

وصف آخر لناسوت الجمال :

تلقى أحد الواصلين من عباد الله الصالحين - ممن أوتوا
نعمة لقاء سيدنا الخضر عليه السلام ، وتلقى العلم اللدني
وغير اللدني منه - حديثا عن الرسول الكريم صلى الله
عليه وسلم ، يعرض فيه إلى معجزاته الماثلة في شمائله
الخلقية وحليته الجسمية .

يقول عليه السلام :

كان محمد صلوات الله عليه ، مثلاً أعلى للجمال وما
يستتبعه غالبا من القوة والجلال - ومادام الجمال من
خصائص العظمة والبطولة كما تعبرون ، وهذا صحيح ،
لأن الجمال على الحقيقة هو الغرض الأسمى الذي يترامى
إليه كل ما في هذا الكون من مُحَسَّنَات ومعنويات ، فالسما
وما فيها من كواكب ونجوم جميلة ، والأرض وما فيها من
بحار وأنهار وجبال وصحراوات ، وما تخرجه من زرع
ونبات وما عليها من حيوان ، كل أولئك جميل . والأديان
وأوامرها ونواهيها وكل ما تدعو إليه جميل . بل الغاية
القصوى للجمال ، والعالم كله مسوق لتحقيق هذا الغرض
الأسمى - الجمال .